

٦- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. الله المعلم لما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم -

00:00:00

هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق للسادس عشر من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك في تفسير القرآن العظيم. الكتاب الذي بين ايدينا هو تيسير - 00:00:20

اللطيف المنان فيه خلاصة تفسير القرآن للشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى هذا كتاب تكلمنا عنه في لقاءات كثيرة عن منهج المؤلف وطريقته في الكتاب وهو قسمه على - 00:00:40

اقسام شئ يعني قسم يتعلق بالتوحيد والعقائد والاصول. قسم يتعلق بحقوق الله وحقوق ثم في اصول العبادات كالصلاة والزكاة والصوم ونحو يعني. طيب عندنا الان فصل يتعلق فصل يتعلق باليوم الآخر. يعني - 00:01:00

المؤلف تكلم عن التوحيد والايمان بالله وباسمائيه وصفاته وافعاله ثم تكلم عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وشئ مما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من صفات الان ينتقل الى الاصل الثالث لانه يقول هي الاصول - 00:01:30

حول ثلاث اشياء الاصول اصول التوحيد والعقائد تدور حول ثلاثة ويتبعه غيرها. لكن الثلاثة التوحيد توحيد الله سبحانه وتعالى. والرسالة والايمان باليوم الآخر وهذه هي يعني قيام الدعوة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة تدور حول هذه. اعبدا

الله ها وحده لا شريك له - 00:01:50

امل بالقرآن والرسالة واعترفوا باليوم الآخر بانكم ستبعثون وتجاوزون وان هناك جنة وهناك نار هذي كل دعوة كانت والتي مظاهها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كلها تدور حول هذه الاصول الثلاثة. الان يتكلم - 00:02:20

عن اليوم الآخر يقول فصل يقول قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون. يقول هذه الاية في سورة الزمر - 00:02:40

ثمانية وستين وما بعدها الى اخر السورة كله حديث عن عن اليوم الآخر. يقول الشيخ من اهم اصول الايمان باليوم الآخر. وهو الايمان بكل ما اخبر به رسوله بعد الموت. من فتنة القبر ونعيمه وعذابه - 00:03:00

واحوالي يوم القيامة وما يكون فيه ومن صفات الجنة والنار واهلها هذي هذا الان يعطيك تعريف ما هو اليوم الآخر؟ ومتى يبدأ؟ من مات قامت قيامته بخروج الروح من الجسد - 00:03:20

وانتهاء الدنيا انتهاء الشخص انتهائه وانتهاء اجله وانتقاله الى الآخرة من هنا يبدو اليوم الآخر لكل شخص لكل شخص وهناك اليوم الآخر العام الذي هو اذا نفخ في الصور. اذا انتهت الدنيا وجاء اليوم الآخر. اذا نفخ في الصور - 00:03:40

في السماوات ومن في الارض النفخة الاولى انتهت الدنيا كلها لكن كل شخص قيامته تبدأ بعد خروج روحه. ولذلك الشيخ ماذا قال؟ قال كل ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الموت - 00:04:00

من فتنة القبر هذا من اليوم الآخر. ونعيمه وعذابه واحواله يوم القيامة احوال البعث. وما يكون فيما يجري من من البعث والحساب وتطير الصحف والحوظ والميزان والصراط كل هذه كل ما يجري في يوم القيامة ثم قال الجنة والنار وما فيهما وما وصفها الله

ووصف اهلها - 00:04:20

طيب هذا التعريف قال فالايامن باليوم الآخر هو الايمان بذلك كله جملة وتفصيلا. يقول يجب على كل مسلم ان يؤمن باليوم الآخر جملة وتفصيلا. يقول طيب يقول هذا الايمان باليوم الآخر - [00:04:50](#)

هو من اصول الايمان. بل هو من اهم اصول الايمان بعد التوحيد. طيب هنا اما احوال القبر وفتنته وعذابه ونعيمه وتفاصيل ذلك فقد تواترت به الاحاديث الصحيحة والحسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو معروف. والقرآن اشار اليه في عدة آيات -

[00:05:10](#)

هناك آيات تدل على القبر عذابه ونعيمه ونحو ذلك نقول فيه آيات اشارت كما ذكر المؤلف اشارت آيات النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم القيامة ويوم تقوم الساعة. ادخلوا ال فرعون. فدل على - [00:05:40](#)

ذلك ان الان هم في عذاب القبر في عذاب القبر الان. والنار تعرض عليهم غدوا وعشيا ويعرضون على النار وفيه ايضا آيات اخرى في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى - [00:06:00](#)

دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. هذي ذكرها بعض المفسرين انها تدل على عذاب في آيات في يمكن ذكر انا يعني رجعت الى بعض المصادر انه ذكر اثنتي عشرة اية في عذاب القبر وهو في في كتاب الله. اثنتي عشرة حتى اية البروج اشار اليها. قال - [00:06:20](#)

آ ان ان الذين آ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم قال عذاب جهنم الآخرة. وعذاب الحريق عذاب القبر. اه في اية ايضا يعني مجموعة لو جمعناها تصل الى هذا الحد. طيب. قال واما ما يكون بعد ذلك - [00:06:50](#)

فاذا اراد الملك القادر بعث العباد يقول ما يكون بعد ذلك اي بعد القبر. فاذا الملك القادر جل جلاله. بعث العباد وحشرهم يقول فاذا اراد الملك فاذا اراد الملك القادر بعث العباد وحشرهم وجزاءهم ونفخ في الصور - [00:07:20](#)

ونفخ في الصور قال هو وهو قرن عظيم لا يعلم عظمه الا الله. الا الذي خلقه. يقول ما هو السور؟ نفخ في الصور. قال هو قرن يلتقمه ملكي. الذي ما هذا القرن؟ قال لا يعلم عظمه الا الله. طيب كما ورد في في حديث - [00:07:50](#)

او نفخ في الصور على وجه لا يعلم. كنه الا الله. نفخة الصعق والفرع. شف الان المؤلف يرى ان النفخة يوم القيامة نفختان. وبعضهم يرى انها ثلاث والصحيح او الاكثر اهل العلم على انها اثنتان. والسعدي يرجح ان اثنتان. وهي نفخة الصعق - [00:08:20](#)

هي موت الخلق ونفخة البعث التي يعني ينبخ في الصور ويخرجون من طيب وبعضهم يقول لا هي نفخة الفرع والصعق والبعث الفرع والصاع واحد. شف قال نفخة الصعق والفرع. يقول اه انزعج لهذا اهل السماوات والارض. وصعقوا - [00:08:50](#)

الا من شاء الله من خلقه. ثم نفخ فيه اخرى. نفخة البعث. الصعق احيانا يطلق على الموت صعق فلان يعني مات وحيانا يطلق على ويراد به الاغماء يراد به الاغماء مثل - [00:09:20](#)

مثل موسى عليه السلام خر سعد صعقا يعني يعني اغمي عليه وحيانا يراد به الموت. هنا المراد هنا الموت. فصعق من في السماوات والارض يعني ماتوا كلهم. حتى الملائكة. طيب - [00:09:40](#)

يقول ثم نفخ في اخرى هذي نفخة البعث. فاذا هم قيام من من اجدائهم كانوا الخلقة. شف. الانسان في بطن امه مراحل تسعة اشهر. يمر بمراحل. نطفة ثم علق ثم مضغة ثم العظام ثم تكسى العظام الاحمد ثم يكتم الخلق ثم يخرج مراحل مدة يوم القيامة عند البعث

في لحظة - [00:10:00](#)

ترجع كل اجسادنا في لحظة. يعني هو في قبره يمكن خلاص حتى العظام ذهبت. لم يبقى الا عجب الذنب ثم هنا يقول سبحانه وتعالى فاذا هم قيام من اجداد كامل الخلقة ينظرون ما يستقبلهم من - [00:10:30](#)

هذه الحياة الآخروية التي يجازى فيها العباد باعمالهم. حسننها وسيئها. قال اما المؤمنون الطائعون فيقومون مطمئنين طامعين في فضل ربهم ورحمته مستبشرين بثوابه وعفوه ومغفرته يحشرون الى موقف القيامة وفدا مكررا - [00:10:50](#)

حتى ورد انهم على النجائب يحملون وهي الابل. يحملون على النجائب يؤخذون من قبورهم ويحملون على النجاة ويكسون هذا من يمر بعرضات يوم القيامة ومنهم من لا يمر. يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. ومنهم من يكون - [00:11:10](#)

مروره كله وفي عرصه قيامه مقدار صلاة. مقدار اداة فريضة. يعني ما تتجاوز عشر دقائق. او ربع ساعة. على حسب اعمالنا طيب

يقول واما المجرمون فيقومون فزعين خائفين متحسرين - 00:11:30

يدعون بالويل والثبور. يقولون يا ويلنا من بعثنا منبر قدنا فيساقون الى جهنم وردا اي عطاشا فحين اذ تكثر القلاقل والاهوال ويشيب
الولدان من هول ذلك اليوم وفظاعته. قال تعالى - 00:11:50

الا يوم ترون تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن والله شديد. وقال
تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن - 00:12:10

يغنيه وجوه يومئذ مسرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة اولئك وهم الكفرة فجرة. وقال تعالى يوم تشقق
السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. الملك يومئذ الحق للرحمن وكان - 00:12:30

يوم على الكافرين عسيرا. يقول الشيخ في هذا اليوم تكور الشمس. يعني تلف ويذهب ضوئها التكوين مأخوذ من تكوين العمامة وهي
لف العمامة على الرأس. تكور الشمس والقمر وتنتثر النجوم - 00:12:50

فتذهب هذه الانوار المشاهدة. وتشرق الارض بنور لربها. وينزل الله سبحانه وتعالى لفصل بين عبادهم ومحاسبتهم على اعمالهم. اما
المؤمنون فيحاسبون حسابا يسيرا وهذا الحساب هو عرظ ليس حساب تدقيق لو كان حساب حسابا حقيقيا ما نجا احد ولكن -

00:13:10

انما هي تعرضون. تعرض اعماله امامه. حسابا يسيرا. يقررههم بذنوبهم ثم يغفرها. ويستترها عن الخلائق ويضعف لهم الحسنات
ويعطيهم من فضله واحسانه ما لا تبلغه اعمالهم ويعطون كتبهم بايمانهم اكراما واحتراما كما تبيض وجوه وجوههم وتثقل موازينهم

ويرتبطون بذلك ويستبشرون - 00:13:40

فيقولون لاخوانهم ومعارفهم ومحبيهم هاؤم اقرؤوا كتابية اني ظننت الظن هنا بمعنى اليقين ليس ظن بمعنى الشرك. اني ظننت اي
ايقنت اني مراق حسابي فهو في عيشة راضية طيب يقول ويساقون الى الجنة زمرا جماعات. كل طائفة منهم مع نظرائهم في الخير

اهل القرآن - 00:14:10

واهل العلم واهل الصدقات واهل الصيام وهكذا. بحسب طبقاتهم وسبقهم ايضا كما يريدون في عرى القيامة كما يريدون في عرصات
القيامة حوض نبهم فيشربون منه هنيئة لا يظلمون بعدها ويمرون على الصراط على قدر اعمالهم. كلمح البصر وكالبرط الخاطف -

00:14:40

الخيال يعني الخيل السريعة والابل وكسعي الرجال وكمشيهم ودون ذلك حتى بعضهم يحبو حبوا وحسب اعمالنا والنور حسب اعمالنا
يمشون نورهم بين ايديهم يسعى نورهم بين ايديهم فان كانت اعمالهم عظيمة اصبح النور نورا يعني قويا. فاذا عبروا على الصراط -

00:15:10

وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. ويختص فيقتص بعضهم من بعض. مزالم وتبعات كانت بين في الدنيا حتى شف حتى اهل الجنة
يعني بعد ما يتجاوزون النار ويقتصوا ويقفون هذا يقتص بعضهم من بعض - 00:15:40

حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها لشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وتلقاهم خزنة
الجنة ويسلمون عليهم ويهنئونهم بالنجاة من العذاب وحصول الخير والثواب والخلود - 00:16:00

بسبب طينهم. ولهذا قال سلام عليكم طبتم. طابت قلوبكم بالعقائد الصحيحة الصادقة والاخلاق الجميلة والسنتكم بذكر الله والثناء
عليه وجوارحكم بخدمته والقيام بطاعته. نسأل الله ان لا قال فادخلوها خالدين. فاذا دخلوها ورأوا ما فيها من النعيم المقيم مما لا

عين - 00:16:20

رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حمدوا الله على منته عليهم بالسوابق والايمان والاعمال الصالحة وبانجاز ما وعدهم به
على السنة رسله. وعلى ان الله اورثهم الجنة. يتبأون من خيراتها. حيث يشاؤون. وانا يشاؤون - 00:16:50

يعني كيف يشاؤون؟ مما تشتهي الانفس وتلد الاعين من نعيم القلوب والارواح ومن نعيم الابدان والاجسام. على سرر متكئين عليها
متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون - 00:17:10

وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون. خيرات خيرات الاخلاق خيرات خيرات الاخلاق
حسان الوجوه قد جمع الله لهن حسن البواطن والظواهر هن سرور سرور النفس وقرة النواظر. يقول وتام ذلك - [00:17:30](#)
ان الله يحل عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم ابدا وانه يقال لهم ان لكم الا تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تشبوا. فلا تهرموا
ابدا. وان لكم ان تصحوا فلا تمرضوا ابدا. وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا - [00:18:00](#)
وان لكم ان تحيا فلا تموتوا ابدا. فلهم كل ما يشاؤون فيها وتتعلق به امانيتهم. واهم فوق ذلك مما لم تبلغه امانيتهم. واهم نعيم اعلی
من ذلك كله. وهو التمتع بالنظر الى وجهه الكريم - [00:18:20](#)
والابتهاج برضاه وقربه والسرور بمحبته وذكره وحمده والثناء عليه وشكره مما يشاهدون من كثرة الخيرات وسوايغ النعم والهبات
وزيادة النعيم وتواصله مما يزدادون من معرفة من معرفته والانس به الله ذو الجلال والاکرام. الحقيقة مثل هذا الكلام يعني تجد
كثيرا من الناس غافل عنه - [00:18:40](#)
ولا يستحضرون وينبغي دائما ان يقرأ ويتذكر حتى يعني تجد بعض الناس اغلب دعائه يتعلق بالدنيا الله يعني يتعلق اللهم اسألك ان
ترزقني الصحة والعافية والمال والغنى وكذا في امور اكبر من الدنيا كلها الدنيا ماشية كم تعيش - [00:19:10](#)
تذهب لكن فيما هو اقوى الدنيا في اليوم الآخر. لماذا لا نركز في ادعيتنا على هذا النعيم العظيم؟ ان الله لا يحرمننا هذا النعيم تجد
كثير من الناس يغفل عنه. انا اقول ما ليس الجميع تجد من الناس من يغفل عنه. هذا امر الامر الثاني ينبغي ان نذكر - [00:19:30](#)
انفسنا وازواجنا وذرياتنا واخواننا بمثل هذه الامور نقرأ في نذكرهم ولا نقرأ عليهم ايات تتعلق باليوم الآخر مثل هذا اما تجد البيت
والاولاد في غفلة. لو تسأل عن القنطرة قال ما اعرفها. لو تسأله عن الصراط المستقيم كيف يمرون الناس - [00:19:50](#)
ما هي الاحوال التي يمرون بها؟ ما يعرف. وتسأله عن الحوض صفات الحوض طوله شهر وعرضه شهر عدد نجوم السماء ما يعرفون
هذه غافلين عنها. تذكير بمثل هذه الاشياء يعني ترسخ - [00:20:10](#)
فيهم وتجعلهم يتعلقون باليوم الآخر. حتى في دعائه. الشيخ الان لما ذكر نعيم اهل الجنة انتقل ما يقارب وهو عذاب اهل النار. نسال
الله العافية. حتى عذاب اهل النار تجد كثير من الناس ومن الشباب - [00:20:30](#)
اولادي ما يعرف النار وش وش صفات اهل النار وما هي وهؤلاء المجرمين كيف يمرون حتى يعني الانسان على نفس يعني حتى في
من من يقصر في حق الله قد يكون موعود بالنار. وان دخل النار يخرج منها - [00:20:50](#)
طيب يقول يعني شف حديث عذاب القبر يقول وانهما ليعذبان وما يعذبان بکبير. احيانا الانسان يتساهل في بعض الاشياء. يعاقب
عليها يا في الدنيا يا في عذاب القبر يقول واما الكافرون المجرمون فيحاسبون فيحاسبهم الله على ما اسلفوه من الجرائم. ويقرعهم -
[00:21:10](#)
ويخزيهم بين الخلائق. يخزيهم يعني يفضحهم بين الخلائق. ويعطون كتبهم من وراء ظهورهم بشمائلهم وتسود منهم الوجوه. وتخف
موازينهم ويساقون الى جهنم جياعا عطاشا. منزعجين مرعوبين زمرا كل طائفة تحشر مع نظيرها من اهل الشرق اهل الخمر واهل
الفسق واهل الزنا واهل كذا واهل كذا - [00:21:40](#)
على حسنة. قال حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها. في وجوههم. شف الشيخ لما جات الاية بالواو هناك جابها باسلوب اخر قال وفتحت
اکراما لهم واستقبالا مثل ما تفتح الان القصور - [00:22:10](#)
هنا يقول لا مغلقة حتى اذا وصلوا وهي فتحت في الان لوين لو كان الإنسان يستقبل في في بعض القصور والمجالس كبارا والباب
مغلق هذا ليس استقبالا تأتي الى قصر او نحو الباب - [00:22:30](#)
لكن لا جيت الابواب مفتحة والناس في الاستقبال هذا يختلف. ولذلك شف قال شيخنا وهذا السر في الواو جاءت قال فتحت ابوابها
في النار في الجنة قال وفتحت بالورم هنا شف قال حتى اذا جاءوها اذا هي مغلقة - [00:22:50](#)
جاءوها فتحت قال الشيخ في وجوههم فتحت ففاجأهم حرها المفظع وحل بهم الفرع الاكبر الذي لا يشبه فرع. وتلقته خزنة الجحيم
ويوبخونهم على ما قدموه وقالوا لهم الم يأتكم منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى رجاءتنا الرسل

وبلغتنا النذر فما كان - 00:23:10

انا اليهم الا الاستهزاء بهم والتكذيب فلو كان لنا اسماع واعية وعقول نافعة ما وصلنا الى هذه الادارة خالفنا المنقول والمعقول. فاعترفوا بذنبه. فسحقا لاصحاب السعير. ما اشد شقاؤهم ينوع عليهم العذاب انواعا فتارة يعذبون بالسعير المحرق بظواهرهم

وبواطنهم كما كلما نظجت - 00:23:40

بدلوا جلودا غيرها وتارة بالزمهرير الذي بلغ برده ان يهري اللحوم ويكسر العظام يعني يجعل اللحوم تنهري. قال ويكسر العظام وتارة

بالجوع المفرط والعطش المفظع واذا استغاثوا بذلك اغيثوا بعذاب اخر ولو لم من الشقاء. ينسي ما سبقه فيغاثون - 00:24:10

طعام ذي غصة بشجر الزقوم التي تخرج في اصل الجحيم وثمره في غاية المرارة. والتنن والحرارة واذا وصلت بطونهم غرت فيها

كغبي الحميم شجرة الزقوم تغلي غير الماء الذي يغلي - 00:24:40

الشجرة الان هذي سبحان الله العظيم يوم ذكرها الشيخ ذكرت رجعت له في سورة دخان فعلا في في قوله تعالى قال شجرة الزقوم

ايه يغلي في البطون كغلي الحميم شف هذا الطعام الان يغلي في بطون كغد حميد. قال الذي يوقد عليه في النار. ويستغيث للشراب -

00:25:00

يغاث بماء كلمه يشفي الوجوه اذا قرب اذا قرب اليها فلا يدعهم العطش مع ذلك يقول هو الان ومع ذلك ما يستطيعون ان يتركوه.

شدة العطش. يقول مع ذلك ان يتناولوه فاذا وصلت الى بطونهم قطعت امعائهم - 00:25:30

ولا يزالون في عذاب متنوع شديد لا يفتر عنه العذاب ساعة ولا ولا يرجون رحمة ولا فرجا يتمنون الممات ليستريحوا فينادون مالكا

رئيس خزنة النار يا مالك ليقيضي علينا ربك ويقول لهم انكم ما كنتم فلا تلوموا الا انفسكم لما اسلفتم من الجرائم لقد لقد - 00:25:50

جئناكم بالحق ولكن اكثرتم للحق كارهون. وينادوا وينادون اهل الجنة مستغيثين بهم ان افيضوا علينا من الماء ومما رزقكم الله

فيقول لهم اهل الجنة ان الله حرمهما على الكافرين. وينادون ربهم فيقولون يا ربنا - 00:26:20

غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله اخسئوا فيها ولا تكلمون. فحينئذ يبأسون

من كل خير ومن كل فرج وراحة. ويتيقنون انه الخلود الدائم - 00:26:40

والعذاب الابدي والشقاء المستمر. ونسأل الله الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بالله من النار وما قرب فيها من قول وعمل.

اسأل الله ان يستجير بالله من النار ومن اهل النار ومن عمله يقربنا الى النار. الواحد لا سمع عذاب اهل النار - 00:27:00

ما تنهأ له عيشة في الدنيا. كيف موعودون بهذا الوعيد؟ والانسان يعيش. شيء شيء موب طبيعي يعني ما يتصور طيب بعد عرض

الشيخ رحمه الله بهذا الایجاز وایجاز يعني شامل كل ما - 00:27:20

ما يتعلق باليوم الآخر. من بعث الناس من قبورهم الى استقرار. الفريقين بهذا الاجمال يعني الذي استدل به الشيخ من الكتاب والسنة

فيه ينتقل الشيخنا الى الامام بالملائكة وهو احد اركان الايمان. يقول هنا فصل قوله تعالى وله من في السماوات - 00:27:40

والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته. ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون. قال الايمان الملائكة احد اصول الايمان

ولا يتم الايمان بالله وكتبه ورسله الا بالامام بالملائكة. وقد وقد وصفهم الله باكمل الصفات. وانهم في غاية - 00:28:10

على عبادي على عبادة الله والرغبة العظيمة فيها. وانهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وانهم لا يستكبرون عن عبادته بل يرونها من

اعظم نعمه عليه. وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ففي هذا بيان - 00:28:30

بيان كمال محبتهم لربهم وقوة انابتهم اليه. ونشاطهم التام في طاعته. وانهم لا يعصونه طرفه وهم الوسائط بينه وبين رسله.

وخصوصا جبريل افظلمهم واعظمهم واقواهم. وارفعهم عند الله فانه ذو قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. وما هو على الغير

بظنين - 00:28:50

انه قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك. لتكون من المنذرين. وكما انهم الوسائط بينه وبين ان عبادي

في تبليغ الوحي والشرائع الى الانبياء فهم ايضا الوسائط في التدبيرات القدريه فان الله وصفهم بانهم المدبرات - 00:29:20

امرا وكل طائفة منه وكل طائفة منهم قد وكله وكله على عمل هو قائم به باذن الله. فمنهم الموكل والنبات ومنهم الموكلون بحفظ

العباد مما يضرهم حفظة وبحفظ اعمالهم وكتابتها والموكلون بقبض الارواح بتصوير الاجنة في الارحام وكتابة ما يجري عليها في الحال والمآل والموكلون - [00:29:40](#)

الجنة والنار ومنهم حملة العرش ومنهم ومن حوله. من الملائكة المقربين الى غير ذلك. مما وصفوا به في الكتاب والسنة وهذا ايضا ينبغي ان نتعلم هذه الاشياء هذا اصول الدين ونعلمها من وراءنا من الازواج والاولاد والذرية - [00:30:10](#)

الاخوان تجد كثير منهم ما يعرف الملائكة. ما يعرف وش وظائف الملائكة. ولا اسماء الملائكة. يعني تجده يعرف اسماء ووظائف اشخاص من البشر ليس لهم اي قيمة ملائكة الذين هم من اشرف الخلق - [00:30:30](#)

عند الله سبحانه وتعالى تجد يغيب عنه هذه الاشياء. وهو ايمان يجب عليهم. قال فيجب الايمان بهم اجمالا وتفصيلا. وكثير من القرآن فيها ذكر الملائكة. والخبر عنه شف الان لو تقرأ البقرة فيها ذكر الملائكة. واذ قال ربك للملائكة. لو تذهب الى ال عمران - [00:30:50](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة. والنساء تمر عليه السور غالبا فيها ذكر الملائكة يقول الشيخ هنا يقول وكثير من سوء القرآن فيها ذكر الملائكة والخبر عنهم فعلينا ان نؤمن - [00:31:10](#)

بذلك كله بل تجد بعض السور اقسام الله بالملائكة وبصفاتهم الصافات في والنازعات نعم والمرسلات كثير نعم داريات فيها مدبرات امرا الداليات فيها نعم. اه طيب قال بذلك ولا تكاد تجد يقال هنا ذكر الملائكة والخبر - [00:31:30](#)

فعلينا ان نؤمن بذلك كله ولا تكاد تجد احدا ينكر وجود الملائكة الا الزنادقة. المنكرين المنكرين بوجود ربهم. ومن يقول ومن تستر بالاسلام منهم آآ من من يقول طيب وش الزنادق الان؟ عشان نعرف يعني هم الكفار ولا المنافقون؟ يعني لو - [00:32:00](#)

لو كان الكفار يقولون الكفار لو كانوا المنافقون يقول المنافقون هو الان جا بالزنادقة وشو الزنادقة الزنادقة فيما رجعت اليه هم من دخل في الاسلام وعرف تعاليم الاسلام ثم ارتدت ثم ارتد - [00:32:30](#)

وانكرهم ما يسمون الان بالملحدين ملحد الملحد ينكر وجود الله وينكر هو قد يكون بعضهم يعني كان يعني بعض الكفار الان تسأله عن وجود الله يقر. بعض الكفار يقر بوجود الله واحيانا يقر بالملائكة احيانا يقر بكذا ولذلك - [00:32:50](#)

مشكي مكة يقولون ان الملائكة بنات الله. يعترفون بالملائكة. فاذا جاءك شخص لا يعترف بالملائكة هذا الممكن ولذلك يقول من تستر بالاسلام منهم لان بعضهم يظهر الاسلام وبعضهم لا يظهر الاسلام - [00:33:10](#)

فقال فانه ينكر الملائكة حقيقة وينكر خبر خبر الله ورسوله ورسوله. وعندهم ويفسر الملائكة تفسير وتحريفا خبيثا. شف الشيخ الان سيتكلم عن بعض المعاصرين الذين عاشوا في تلك الفترة. يقول - [00:33:30](#)

تحريف خبيث فيزعم ان الملائكة هي القوى الخيرية. يقول الملائكة ما في ملائكة حقيقة ما في. انما هي القوة الخيرية ليأتيك الشيء الخيري طيب والصفات الحسنة الموجودة في الانسان وان الشياطين هي القوة الشريرة في يقول لا - [00:33:50](#)

يعترفون بالشياطين ولا بابليس. انه يقولون هذا قوى شريرة. الذي تجد الشخص عنده قوة شريرة هذا نسميه شيطان فيه شياطين في شياطين. اه وغرقهم من هذا التحريف دفع الشنعة عنه - [00:34:10](#)

وقد ازدادوا بهذا التحريف شرا الى شرهم. وراجع الى هذا التحريف الخبيث على بعض قال راجع. هذا التحريف الخبيث على بعض الذين يحسنون الظن بهؤلاء الزنادقة. وليس عندهم بصيرة في اديان الرسل. وان اظهروا تعظيمهم فان - [00:34:30](#)

زنادقة الفلاسفة اعظم في قلوبهم من الرسل. وكفى بالعبد ضلالا وغيا ان يصل الى هذه الحال ونعوذ بالله من مضلات ولم تزل بهم هذه الجراءة والخضوع لاقوال جهلة الزنادقة حتى فسروا الملائكة بذلك التحريف. وحتى زعم بعضهم ان - [00:34:50](#)

ان سجود الملائكة لادم ليس حقيقيا. وانما ذلك تسخير الله للادميين. جميع ما في والقوى والمعاني. يقول هذا سجود الملائكة. وغيرها فانكر ما هو معلوم بالضرورة. هؤلاء عقلايين يحكمون العقل يقولون كيف تؤمن بالملائكة وانت ما رأيتني؟ العقل اذا رأيتهم تؤمن

يؤمنون بالاشياء المحسوسة - [00:35:10](#)

ولذلك يأولون الملائكة باشياء يعني بمثل ما ذكر مؤلفنا طيب يقول هنا تزعم بعضهم ان قال قال هو وغيرها فانكر ما هو معلوم

بالضرورة بخبر الله الصريح في كتابه وخبر - 00:35:40

رسوله وقال هذه المقالة التي فيها مع تكذيب الله ورسوله تسوية كفار الادميين وفجرتهم تسوية كفار الادميين وفجرتهم واولهم واخرهم بادم. يعني سجد سجود الملائكة يعني كان يعني لادم ادخل كل الادميين. ومضمون ذلك بل صريح قولهم ان الملائكة سجدت لجميع الادميين - 00:36:00

برهم وفاجرهم فاين قول الناس في موقف القيامة؟ يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسجد لك ملائكته. وكيف تصنع به مثل هذا الكلام؟ لما تقول جميع الادميين يقول - 00:36:30

ان مثل هذه التحريفات والتكذيب لله ورسوله موجود في كتب من يشار اليهم بالعلم لم يكن لم يكن بنا حاجة الى دفع هذا القول الجليل الذي يعلم كل مسلم لم تغيره العقائد الباطلة بطلانه - 00:36:50

نقتصر على هذا المقدار من الاشارة الى العقائد المتعلقة بالتوحيد والرسالة واليوم الاخر والجزاء وان كان القرآن معظمه في تقرير هذه الاصول العظيمة لشدة الحاجة والضرورة اليها في كل وقت وحال ولكن ولكن حصل ولله الحمد التنبيه الذي - 00:37:10
يحشر به المقصود ويعينه على غيره والله اعلم. يعني الشيخ كانه قال ذكر يعني عالم الملائكة لانه اصل من اصول الشريعة هو اصل من اصول الدين والتوحيد والعقيدة. و اشار الى من وقع في هذا الاعتقاد الباطل الفاسد ليبين - 00:37:30

لانه قد يغتر بعضهم ما يدري مثل ما ذكر الشيخ طيب الان سينتقل الشيخ بعد ذكر هذه الفصول الثلاثة يذكر هنا الفوائد والثمرات المترتبة على التحقق بهذه العقائد الجليلة يقول انت الان اذا من الله عليك بمعرفة هذه العقيدة. الايمان بالله والايمان بالله والرسول - 00:37:50

والامام باليوم الاخر والملائكة التي ذكره الشيخ اذا رسخت العقيدة عندك ولله الحمد ما ثمرة هذه العقيدة عندك؟ ما الان سيتكلم عن ثمرة الايمان طيب يقول هنا في ذكر فوائد - 00:38:20

المرتبة على التحقق بهذه العقائد الجليلة. اعلم ان خير الدنيا والاخرة من ثمرات الايمان. خير الدنيا والاخرة هي من ثمرات الايمان الصحيح. وبها وبه يحيى العبد حياة طيبة في الدارين. وبه ينجو من المكاهر والشور وبه تخف الشدائد وتدرج جميع المطالب - 00:38:40

ولينشئ في هذه الثمرات على وجه التفصيل فان فان معرفة فوائد الايمان وثمراته من اكبر الدواعي على التزود منه. يقول سنفصل فيها شيخ سيذكر لك. يعني ليست طويلة طيب يقول من ثمرات الايمان انه اولا سبب رضا الله الذي هو اكبر كل شيء. فما نال احد رضا الله في الدنيا - 00:39:00

والاخرة الا بالايمان وثمراته. بل صرح الله به في كتابه. في مواضع كثيرة واذا رضي الله عن العبد قبل فاذا رضي الله عن العبد قبل اليسير من عمله ونماه وغفر الكثير من زلله ومحاه - 00:39:30

شف الشيخ يقول هنا يقول رضا الله بل صرح به في كتابه في مواضع كثيرة للايات الرضا رضا الله رضي الله عنهم ورضوا عنه. في ايات كثيرة. طيب. ومنها ان ثواب الاخرة ودخول الجنة - 00:39:50

التنعم بنعيمها والنجاة من النار وعقابها. قلت يقول من ثمرات الايمان ثواب الاخرة ودخول الجنة وتنعم بنعيمها. شف يقول اولا رضا الله والذي فوق كل شيء. ثانيا دخول الجنة بنعيمه والنجاة من النار. وعقابه انما يكون بالايمان. فاهل الايمان هم اهل الثواب المطلق وهم الناجون من جميع الشرور. ومنها - 00:40:10

ان الله يدفع ويدافع عن الذين امنوا شرور الدنيا والاخرة فيدفع عنهم كيد شياطين الناس والجن. ولهذا قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا. وعلى ربهم يتوكلون. وفي اية اخرى - 00:40:40

قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. لكن هذه اتى بها ليش؟ ها يا شيخ عبد الله. ليش اتى بهذه الاية؟ في الثانية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان صح؟ هو اتى بهذه الاية ليش؟ ترك هذه اه لا تأمل - 00:41:00

انه ليس له سلطان على الذين امنوا. شايف؟ لانه يريد هو يدور حول كلمة الايمان. ايه. وعلى ربهم توكلون. ولما ذكر ان جاءه ذا النون

قال وكذلك المؤمنين اي من الشدائد. هو يتكلم الحين عن ما يدفعه الله من الشدائد ويدافع عن المؤمنين. ويريد ان يأتي بالاية -

00:41:20

الايمان لان الايمان هو الاثر. شف قال اذا وقعوا فيها والايمان بنفسه وطبيعته يدفع الاقدام عن المعاصي. يقول انت عندك ايمان يمنعك من المعاصي ايمانك يمنعك من المعاصي. واذا وقعت وقعت من العبد المعاصي. واذا وقع - 00:41:50
دفع عقوبتها بالمبادرة الى التوبة. يعني اذا وقع في المعاصي يبادر الى التوبة. قال صلى الله عليه وسلم لا يزني زاني حين يزني وهو مؤمن يرتفع الايمان عنه اذا وقع في الزنا. واذا ترك الزنا رجع ايمانه اليه. قال الى اخر الحديث فبين ان الامام - 00:42:10
يدفع وقوع الفواحش. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. فاذا هم مبصرون قال ومنها ان الله وعد المؤمنين القائمين بالايمان حقيقة حقيقة بالنصر حقه على نفسه شايف فمن قام بالايمان ولوازمه وامتاتته فله النصر - 00:42:30
في الدنيا والاخرة. وانما ينتصر اعداء المؤمن وانما ينتصر اعداء المؤمنين عليهم اذا ضيعوا الايمان وضيعوا حقوقه وواجباته المتنوعة انا لننصر رسلنا والذين امنوا طيب ومنها ان الهداية من من الله للعلم والعمل ولمعرفة الحق وسلوكه هي حسب الايمان والقيام بحقوقه. شف الهداية من الله لاي شيء - 00:43:00

للعلم ان يهديك الله للعلم بالتعلم والعمل بالعلم ومعرفة الحق وسلوكه. قال تعالى يهدي الله يهدي الله يهدي به من يتبع رضوانه سبل السلام. ومعلوم ان اتباع رضوان الله الذي هو حقيقة الاخلاص هو رح الايمان. وساقه الذي - 00:43:30
يقوم عليه قال تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه وفي قراءة من يؤمن بالله يهد قلبه. يعني يطمئن. فهذه هدايته فهذه هداية عملية هداية توفيق. واعانة على القيام بوظيفة الصبر عند حلول المصائب. فاذا علم انها من عند الله فرضي وسلم وانتقاد - 00:43:50
جزاك الله خير يا شيخ اي والله شوفوا اثر عليك شوي طيب ومنها الايمان يدعو الى الزيادة من علوم من علومه واعماله الظاهرة والباطنة. فالمؤمن بحسب ايمانه لا يزال يطلب الزيادة من - 00:44:20

يقول الامام يدعو صاحبه للزيادة يعني للعلم والتعلم وللزيادة ايضا من الاعمال النافعة ظاهرا وباطنا بحسب قوة ايمانه يزداد يزداد ايمانه ورغبته وعمله. شفت تلا حظ هذا في حتى في رمضان - 00:44:40
يعني الانسان يدفع ايمانه. صائم ولله الحمد يعني ولا صام الا بايمانه اللي دفعها. تجده يكثر من الطاعات قراءة القرآن ولو تطيل فيه قراءة صلاة التراويح عطاء ولو صلى التراويح تجلس يجلس في المسجد بعضهم يجلس يصلي - 00:45:00
وانا رأيت اشخاص يعني في الحرم يصلي مع الامام التراويح ثم يقوم ويصلي ويصلي ويصلي حتى تأتي صلاة التهجير ويصلي مع الامام ثم يجلس يصلي. يعني ايمانه زاده طاعة. هذا كلام الشيخ. والايمان يدعو الى الزيادة - 00:45:20
من علومه واعماله الظاهرة والباطنة تجد بعضهم يختم في رمضان كل ثلاثة ايام كل يوم عشرة اجزاء ويزداد ويزداد يعني شف توفيق توفيق من الله سبحانه وتعالى. وهذا قوة الايمان حسب قوة الايمان يزيد ايمانه - 00:45:40

ورغبته عمله. طيب قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم توكلون - 00:46:00

فاما الذين امنوا فزالتهم ايمانا وهم يستبشرون. شف زيادة الايمان وزيادته وزيادة في العلم. طيب. والنصر وايضا الايمان يدفع ويدافع باذن الله الى غيره. قال ومنها المؤمنين بالله وبكمالهم وعظمتهم وكبريائهم ومجده اعظم الناس يقينا وطمأنينة وتوكلا عليه. وثقة بوعده - 00:46:20

والله شف الكلام هذا عجيب سبحانه الله الشيخ ما ادري يعني يجمع الكلام اي فتح الله عليه شف انا يعني اذكر يعني اناس ادركناهم كبار رحمة الله عليهم كثير منهم. عندهم قوة ايمان وان لم يكن عندهم العلم هذا الذي يعني - 00:46:50
نقرأ وكذا لكن عندهم قوة ايمان قوة توكل. يعني يعني مثلا يقول لك مثلا آ بعض كبار يقول لك الله وعدك بالشيء هذا خلاص اذا وعدك الله الله ما يخلف الميعاد عنده قوة ايمان يعني الله - 00:47:10
سبحانه وتعالى سيهديك الى هذا الشيء كل كذا بجزم. الله سيهديك لهذا الشيء ستتهدي اليه. الان تجد عنده علم وعنده شهادات

واصل ماخذ الدكتوراه ما يعرف هذه المبادئ الاساسية في الدين. التوكل ما يعرف ما يعرف التوكل تجد اصلا غافل عن التوكل في حياتك كلها - [00:47:30](#)

هذي غفلة تجد كبار السن اللي ما عندهم علم الا يمكن قراءة القرآن فقط عنده قوة التوكل ويعرف ما هو التوكل ويعتمد على شف يقول هنا وثقة بوعده الصادق ورجاء لرحمته وخوفا من عقابه كان عندهم خوف - [00:47:50](#)

واعظمهم اجالا لله مراقبة ومراقبة. واعظمهم اخلاصا وصدقا. والله كل هذه الصفات تجدها في كبار السن ما عندهم علم. الثقة بوعده الله الصادق. ورجاء رحمته. والخوف من عقابه يخافون. ويبكون - [00:48:10](#)

معظمهم اجالا يجلون الله ويراقبونه. ويعرفون عظم المعصية يبتعدون عنها. واعظمهم اخلاصا وصدقا هذا هو صلاح القلب. لا سبيل اليه الا بالايمان. لا سبيل اليه الا بالايمان. ومنها انه لا يمكن للعبد - [00:48:30](#)

لا يمكن للعبد ان يقوم بالاخلاص لله ولعباد الله ونصيحتهم على الوجه على وجه الكمال الا بالايمان. اذا عنده ايمان قوي يخلص عبادته لله. ويخلص النصيح للنصح لعباده. والحين تجد بعضهم يأخذ - [00:48:50](#)

جارك عنده تقصير قال هو يدري. قال انصح. قال لا وش تنصحه؟ هو يدري وهو يعرف. هو يقرأ ويقرأ وكذا ويشوف ويعرف ان الصلاة واجبة فرض عليه ويعرف ان هذا حرام ويعرف ان هذا حلال وما يحتاج تروح تذهب تطرق الباب عليه وتزوره وتنب على ملاحظات عليه لا لا هو يعرف - [00:49:10](#)

اذا خلاص سنغلق هذا الباب كل واحد يقول يعرف. هذا كلام غير صحيح. وكم وكم من اه يعني من من المقصرين اه يعني تزورهم او اه كلمة او رسالة او تقابل وتجلس معاه وكذا تأثروا وتغيروا وراجعوا انفسكم الكلام - [00:49:30](#)

صحيح نصيحة لله ولرسوله ولله ولدينه ولكتابه ورسله اما يقول والله هو يعرف وهو عارف لو كان يعرف حقيقة ما ما فعل هذا الشيء الا في غفلة ولا تيجي ليه وتجلس معها قال والله يا اخي انا في غفلة. والله ما ادري. يقول فان المؤمن تحمله - [00:49:50](#) عبودية الله وطلب التقرب الى الله ورجاء ثوابه والخشية من عقابه على القيام بالواجبات التي لله التي لله والتي هناك واجبات لله وهناك واجبات لعباد الله لا تفرط لا بهذا ولا بهذا ومنها المعاملات - [00:50:10](#)

الخلق لا تتم وتقوم الا على الصدق والنصح. وعدم الغش بوجه من الوجوه. وهل يقوم بها على الحقيقة الا ومنها الايمان اكبر عون على تحمل المشقات والقيام باعباء الطاعات وترك الفواحش. شفتوا حممه للمشقات - [00:50:30](#)

في الدنيا والقيام باعباء الطاعات. نجد بعض الناس اذا جاءت طاعات ثقيلة تضعف نفسه. وترك الفواحش التي في النفوس داع قوي لفعلها فلا تتم هذه الامور الا بقوة الايمان. ومنها ان العبد لا بد ان يصاب بشيء من الخوف - [00:50:50](#)

والجوع ونقص من ونقص ونقص من الاموال والانس والثمرات وهو بين وبين امرين اما ان يجزع ويضعف صدره فيفوته الخير والثواب ويستحق على ذلك العقاب. ومصيبته لم تقنع ولم ولم تخف بل الجزع يزيدها. واما ان يصبر فيحظى بثوابها والصبر على ما يقوم - [00:51:10](#)

الصبر لا يقوم الا على الايمان. واما شف قال اما ايطاليا فيحظى بثوابها. والصبر لا يقوم الا على الايمان. اما الصبر الذي لا يقوم على الايمان كالتجلد ونحوه فما اقل فما اقل فائدته. وما اسرع ما يعقبه الجزع. فالمؤمنون اعظم الناس صبرا - [00:51:40](#)

ويقينا وثباتا في مواضع الشدة. يقول قد تجد بعض الناس عنده صبر لكن صبرت غير منبعث من الايمان. صبر يقول هذا الصبر لا لا ما يستمر. يعني يعقبه الجزر. اما المؤمن لا يصبر ولو ازداد على ان زادت المصيبة يزداد صبرا. طيب يقول ومن - [00:52:00](#)

ان الايمان يوجب للعبد قوة التوكل. على الله ولعلمه وايمانه ان الامور ان الامور كلها راجعة الى الله ومندرجة في قضائه وقدره. وان من اعتمد عليه كفاه. ومن توكل على الله فقد توكل على القوي العزيز القهار - [00:52:20](#)

ومع انه يوجد ومع انه يوجب قوة التوكل فانه يوجب السعي والجد في كل سبب في كل سبب نافع لان الاسباب النافعة نوعان دينية ودنيوية هو كانه يشير الى ماذا؟ يعني بعض الناس يعتقد انه يتوكل فقط - [00:52:40](#)

ولا يفعل الاسباب. يعني انت لا تعتمد على الاسباب وتترك التوكل. ولا تعتمد على التوكل وتترك الاسباب وهذا انا استنبطته كنت تأمل

في سورة يوسف. استنبطها من قصة يوسف يعقوب. يا بني اذهبوا وتحسسوا من يوسف - [00:53:00](#)

لما قال لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء الحكم الا الله عليه توكلت وعليه فليتكول المتوكلون. اول شيء امرهم بالاسباب قال ادخلوا من باب واحد. لانه يعرضهم للعين - [00:53:20](#)

ادخلوا من البوابة المحترقة يعني افعلوا الاسباب ولا تنسوا التوكل. ولذلك قال عليه توكلت وعليه فليتكول المتوكل اشارا لابنائهم. وللتوكل ليس فقط انا انتم وانا. توكلوا على الله وافعلوا الاسباب. طيب - [00:53:40](#)

طيب ومع انه يوجب قوة التوكل طيب قال والاسباب اما دينية واما دنيوية. قال الاسباب الدينية هي الايمان وهي من لوازم الايمان واما الاسباب الدنيوية سبب معين على الدين ويحتاج اليه الدين فهو ايضا من الدين كالسعي في القوة المعنوية والمالية - [00:54:00](#) التي فيها قوة المؤمنين. سبب معين على الدين. ويحتاج اليه الدين. يعني اسباب تعينك على قيام مثل ما الذي يعينك على الصيام؟ الطعام والشراب مثلا ما الذي يعينك على الصلاة؟ تهينة - [00:54:30](#)

كالماء الوضوء كذا يقول هناك اسباب يعني اسباب من اسباب من الاسباب الدنيوية لكنها تعينك على الدين. تعينك على الدين. سلم؟ الصحف. اي نعم. ومثل الحج اذا كان معك زاد وراحلة يعني المال والراحلة والصحة وكذا هذي تعينك هذي اشياء دنيوية - [00:54:50](#)

لكنها تعينك على الدين. سخرها انت للدين. قال لم يوضع في الاصل معيناً على الدين ولكن لقوة ايمانه ورغبته فيما عند الله من الخير يسلك يسلك الى ربه. وينفذ اليه مع كل - [00:55:20](#)

فيستخرج من المباحات بنيته وصدق معرفته ولطف علمه بابا يكون به معيناً على الخير مجمل للنفس مساعدا لها على القيام بحقوق الله وحقوق عباده الواجبة والمستحبة فيكون هذا المباح حسناً - [00:55:40](#)

عبادة لله لما صحبه من النية الصادقة حتى ان بعض المؤمنين الصادقين في ايمانهم ومعرفتهم ربما نوى في نومه وراحته ولذاته التقوي على الخير. وتربية البدن لفعل العبادات وتقويته على الخير وكذلك - [00:56:00](#)

ادوية وعلاجاتي التي يحتاجها وربما نوى في اشغاله في المباحات او بعض الاشتغال عن عن الشرع ربما نوى بذلك جذب من خالطه وعاشره بمثل هذه الامور على فعل خير او انكفاف عن - [00:56:20](#)

وربما نوى بمعاشرته الحسنة وادخال السرور والانبساط على قلوب المؤمنين ولا ريب ان ذلك ان ان ذلك كله من الايمان فعلا هذي تفوت الناس اللي هو اصطحاب النية حتى في المباحات في الطعام والشراب والنوم والجلوس شف يقول لك حتى في زيارة - [00:56:40](#)

اخي لك في الله قد تجد بعض الناس يقول والله جارنا من زمان ما شفناه خل نزوره فرق بين انك يقول والله من فترة ما زلنا ما شفنا ما رأيناه نريد ان نزوره وفرق بين ما ذكره الشيخ هنا يقول بمعاشرته الحسنة وادخال السرور والانبساط معها - [00:57:00](#)

واضح؟ هذي تختلف النية وتذكر انك تزور في الله وان الله يحب المتزاولين فيه. فرق كبير يقول لما كان الايمان بهذا الوصف قال تعالى في عدة آيات من كتابه وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:57:20](#)

شو الكلام هذا الان؟ يقول ولما كان الامام بهذا الوصف المذكور زين تأثيره على العبد قال الله عز وجل توكلوا ان كنتم مؤمنين. فجمع بين التوكل والايمان. الايمان سبب الايمان يحدث لك اسباب - [00:57:40](#)

الايمان يحدث عندك اسباب وعندك توكل فانت تجمع بين التوكل وفعل الاسباب والذي يدفع لك الاسباب او يهيئك هذا قصده يقول على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اما اذا لم تكن مؤمناً ما يحصل عندك توكل. مثل ما توكل المؤمن - [00:58:00](#)

يقول ومنها ان الايمان يشجع العبد ويزيد الشجاع شجاعة فانه الاعتماد على الله العزيز الحكيم قوة رجاءه وطمعه فيما عنده تهون عليه المشقات ويقدم على المخاوف واثقا بربه راجيا له راهبا من نزوله من - [00:58:20](#)

عينه لخوفه من المخلوقين. طيب نكمل هذه الصفحات عشان ننتهي من هذا. نعم. يقول ومن الاسباب تجي هنا يسعدك خذ راحتك سم طيب يا اخي روح لا هذا خطأ لأ هو الجمع بينهما. النبي صلى الله عليه وسلم. توكل في غزواته وفعل الاسباب - [00:58:40](#)

اخذ السلاح معه عمل الخطة في محاربة العدو وفعل فالنبي صلى الله عليه وسلم فعل اسباب وتوكل على الله عز وجل.

الاعتماد على التوكل فقط. هذا نقص في العقل - 00:59:20

يقول يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الاعتماد على التوكل فقط نقص في العقل. والاعتماد على الاسباب شرك. الاعتماد على لما

تقول انا ما ينقذني الا هذا الشيء وتنسى الله هذا شرك. هذا شرك يغفل عنه كثير من الناس - 00:59:40

كثير من الناس تجدهم في خاصة اللي يصابون بمصائب قوية. يأتي للدكتور يقول يا دكتور الحالة حرجة يا دكتور الدكتور نادى الله عز وجل واذا مرضت الدكتور سبب والدكتور سبب واحيانا ما ينفع معه السبب يعطيك علاج ثم يقول لك لا اترك العلاج خذ لي علاج

اخر - 01:00:00

هو اجتهاد ما عنده شيء. اعتماد شف الاعتماد على الاسباب عن العلاجات. او على على الاطباء اعتماد كلي مع نسي التوكل هذا شرك.

والاعتماد على التوكل وترك الاسباب هذا نقص في العقل - 01:00:20

حياك الله طيب يقول ومن الاسباب لقوة الشجاعة المؤمن يعرف ربه حقا ويعرف الخلق حقا ويعرف الخلق حقا. فيعرف ان الله هو النافع الضار. المعطي المانع الذي لا يأتي بالحسنات الا هو ولا يدفع السيئات الا هو وانه الغني من جميع الوجوه وانه ارحم بعباده من

الوالد من الوالد - 01:00:40

بولدها والطف به من كل احد وان الخلق بخلاف ذلك كله ولا ريب ان هذا شف يقول وان الخلق بخلاف ذلك كله. اذا كان الله هو الذي

ينفع. زين؟ ويعطي ويغني ويرحم. فالخط عكس - 01:01:10

ما عندهم ما عندهم مثل ما عند الله بخلاف ذلك ولا ريب ان هذا داع قوي عظيم يدعو الى قوة الشجاعة وهو وقصد خوف العبد

ورجائه على ربه. وان ينتزع منه وان ينتزع من او ينتزع من من قلبه خوف الخلق. ورجاءهم وهيبته - 01:01:30

يعني تجد بعض الناس يخاف يخاف من الخلق اكثر مما يخاف من الله. وتجد بعضهم يرجو من الخلق ما لا يرجو من الله يعني يسأل

الناس يسأل الناس وينسى سؤال الله. قال ومنها ان الايمان هو السبب الاعظم. بتعلق القلب بالله - 01:01:50

في جميع مطالبهم الدينية والدنيوية والايمان القوي يدعو الى هذا المطلب الذي هو اعلى الامور على الاطلاق ما هو المطلب هذا؟ بالله

في جميع مطالبك. كل حياتك الدينية والدنيوية تعلقا برب العالمين. لا تتعلق بمخلوق - 01:02:10

هذا يتوسط لي ويشفع لي هذا يفعل هذا يفعل. هؤلاء نعم ما في مانع. ما في مانع ان فلان يشفع لي ما في مانع ان فلان مانع ما في

مانع فلان يفزع لي في كذا هذي كلها لكن لا ننسى فوق ذلك كله ان المطلب الاساس هو والسبب - 01:02:30

الاعظم هو التعلق برب العالمين. والايمان قوي يدعو الى هذا المطلب الذي هو اعلى الامور على الاطلاق. وهو غاية سعادة العبد وفي

مقابلة هذا يدعو الى التحرر من رفق القلب للمخلوقين. حرر يعني اعتق قلبك من تعلقك - 01:02:50

مخلوقين ايه ومن والتعلق بهم. قال ومن ومن تعلق بالخالق دون المخلوق في كل احواله حصلت له الحياة الطيبة والراحة الحاضرة

والتوحيد الكامل كما ان من عكس القضية نقص ايمانه وتوحيده وانفتحت عليه الهموم والغموم - 01:03:10

ولا ريب ان هذين الامرين ولذلك لاحظ حتى في الواقع اذا تعلق مخلوق بمخلوق ثم هذا المخلوق الذي تعلق به زين ما حقق له اي

شيء من من ما يريده ولا اشياء ولا كلام تجده يتحسر وتضيق به الارض ويصيبه من الهم والغم - 01:03:30

ليش؟ لانك متعلقة. تعلق بواحد ضعيف. واحد فقير. ما عنده اه يعني شيء. قال شف ولا ريب ان هذين الامرين تبع لقوة الايمان

وضعفه وصدقه وكذبه وتحققه وتحققه حقيقة او الدعوة - 01:03:50

والقلب خال منه. ومنها ان الايمان يدعو الى حسن الخلق من مع جميع طبقات الناس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل

المؤمنين اكمل اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وجماع حسن الخلق ان يتحمل العبد الاذى منه. ويبذل - 01:04:10

اليهم ما استطاع من المعروف القوي والبدني المعروف القولي والبدني والمالي وان يخالط وان يخالطهم بحسب احوالهم بما يحبون.

اذا لم يكن في ذلك محذور شرعي. اي نعم. وان يدفع السيئة بالتي هي احسن - 01:04:30

ولا يقوم بهذا الامر الا المؤمنون الكما. قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واذا ضعف الايمان او نقص او

انحرف اثر ذلك في اخلاق العبد انحرافا بحسب بعده عن الايمان. ولذلك تجد - [01:04:50](#)

يعني كثير ما نقول كثير نقول بعض الناس سيء الخلق هذا دليل على ضعف مانع كل ما يضعف الايمان كل ما اذ يسوء الخلق وكل ما يزداد الايمان ويزداد العلم يحسن خلقه. طيب يقول - [01:05:10](#)

ومنها ان الايمان الكامل يمنع من دخول النار بالكلية كما منع صاحبه في الدنيا من عمل المعاصي ومن الاصرار على ما وقع منه والايمان الناقص يمنع الخلود في النار وان دخلها. كما تواترت بذلك النصوص بانه يخرج من النار من كان معه - [01:05:30](#) مثقال حبة خردل من ايمان. ومنها ان الايمان يوجب لصاحبه. يقول شف اثر الايمان حتى مع اهل المعاصي حتى مع اهل المعاصي واهل الكبائر اذا عنده مثقال حبة من من ايمان هذا اثر الايمان عليه ان لا يخلد في النار. طيب - [01:05:50](#) يقول ومنها الايمان يوجب لصاحبه ان يكون معتبرا عند الخلق امينا ويوجب للعبد العفة عن دماء الناس واموالهم وفي الحديث المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم واي شرف دنيوي ابلغ من هذا الشرف الذي يبلغ بصاحبه ان يكون من الطبقة -

[01:06:10](#)

من الناس بقوة ايمانه وتعام امانته ويكون محل الثقة عندهم واليه المرجع في امورهم وهذا من ثمرات الايمان الحاضرة فمنها ان قوي الايمان يجد في قلبه من ذوق حلاوته ولذة طعمه - [01:06:30](#) اثاره والتلذذ بخدمة ربه. واداء حقوقه وحقوق عباده التي هي موجب الايمان واثره. وما تجري بلذات الدنيا كلها باسرها فانه مسرور وقت قيامه بواجبات الايمان ومستحباته ومسرور ما يرجوه وبأمله من ربه. من ثوابه جزاءه العاجل والاجل. تجد بعض الناس الان يقوم بخدمة الناس. ما شاء الله ما عندك - [01:06:50](#)

قال لا لا انا اقوم بخدمة هذا. ما تدري ايش الاجر عند الله. تجده من عوام الناس. ما تدري ايش الاثر هذا اثره عند الله واجره عند الله وتجد شفنا اناس كثير يسعفون ويقفون ويساعدون الناس في الطرقات وغيرها. كل ما ما دفعهم الا الايمان - [01:07:20](#) الايمان الصادق وضعيف الايمان ما يهتم بهذه الامور. كاثري يعني قوة الايمان على الشخص يقول شوف هنا قال والعاجل ومسرور بانه ربح وقته الذي هو زهرة عمره واصل مكسبه محشو قلبه ايضا من لذة معرفته بربه. ومعرفته بكماله وكمال بره وسعة جوده واحسانه ولذة محبته - [01:07:40](#)

والانابة اليه الناشئ عن معرفته باوصافه وعن مشاهدة احسانه ومننه. فالمؤمن يتقلب في لذات الايمان وحلاوته المتنوعة ولهذا كان الايمان مصليا عن عن المصيبات مهونا الطاعات مانعا من وقوع المخالفات جاعلا ارادة - [01:08:10](#) وهواه تبعا لما يحبه الله ويرضاه كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدهم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. ومنها الايمان ومنها ان الايمان هو السبب الوحيد للقيام بذروة سنام الدين وهو الجهاد البدني والمالي والقولي. جهاد الكفار بالسيف - [01:08:30](#) والسنن وجهاد الكفار والمنافقين منحرفين في اصول الدين وفروعه بالحكمة والحجة والبرهان. وكلما قوي ايمان العبد علما ومعرفته وارادة وعزيمة قوي جهاده وقام بكل ما يقدر عليه بحسب حاله ومرتبته فنالت درجة - [01:08:50](#)

العالية والمنزلة الرفيعة. واذا ضعف الايمان ترك العبد مقدوره من من الجهاد القوي بالعلم والحجة والنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وضعف جهاده البدني بعدم الحامل عليه على ذلك ولهذا قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - [01:09:10](#) ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون. فصادق الايمان يحمل صدقه على القيام بهذه المرتبة التي هي مرتبة الطبقتين العاليتين بين النبيين. طبقة الصديقين المجاهدين بالعلم والحجة والتعليم - [01:09:30](#) وطبقة الشهداء الذين قاتلوا في سبيل الله. ثم قتلوا او ماتوا من دون قتل وهذا كله من ثمرات الايمان من تمامه وكماله. شف استنباط الشيخ لما قال هنا الطبقتين من وين اتي بها؟ قال لان - [01:09:50](#)

الجهاد اما بالسناد والسيف واما بالعلم والحجة. زين؟ فهذا العلم والحجة يتعلق بالعلماء والسيف يتعلق بالمجاهدين. فقال طبقتين. طبقة الصديقين المجاهدين بالعلم والحجة. وطبقة المجاهدين بالمجاهدين بطبقة الشهداء الذين قاتلوا بالسيف. شف كيف استنباط دقيق. وبالجمل والخير الدنيا والاخرة كل - [01:10:10](#)

وخير الدنيا والاخرة كله فرع عن الايمان. ومترتب عليه والهلاك والنقص انما يكون بفقد الايمان او او نقصه والله المستعان. طيب نقف

عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:10:40](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:11:00](#)